قصة شيقة لزوار الامام الحسين عليه السلام

قبسات من هنا وهناك رقم ((255)) إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة...

أعوذ بالله السّميع العليم من الشّيطان اللّعين الرّجيم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا ونفوسنا النبيّ المؤيّد، والرّسول الأمجد المصطفى الأحمد أبي القاسم محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).

"رب اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

غبار زوار الامام الحسين (عليه السلام)

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم ..

هذه القصة واقعية حيث حدثت للشاعر المعروف بـ (الخليعي الموصلي) في ايام صباه مع زوار الإمام الحسين عليه السلامحيث ان اسم الشاعر جمال الدين بن علي بن عبد العزيز الخليعي الموصلي المتوفى سنة 580 للهجرة .

حيث تعود أحداث هذه القصة إلى قبل ولادة الشاعر الى ايام صباه ، فكان له ابوانمن المخالفين ناصبيان يبغضان اهل بيت العصمة عليهم السلام ، و لم يكن لهم ولد ذكر فنذرت أمه ،إذا ولد لها ولد ذكر فإنها ستبعثه على قتل زوارالإمام الحسين عليه السلام من اهل جبل عامل اللبنانية الذين يعبرون الموصللزيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء .

و جاءت الأيام و ذهبت الليالي و إذا بهما يرزقان بولد ذكر و هو الشاعر الخليعينفسه الذي قامت أمه على تربيته ببغضأهل البيت (عليهم أفضل الصلوات و أتم التحيات) و العداء لهم و لشيعتهم و العياذ بالله .

و لما نشأ و ترعرع في أحضانها و بلغ السعي ، أرادت الام أن تفي بنذرها و عهدها ، فعرفت إبنها بالامر و زرعت فيه بغض شيعة أهل البيت عليهم السلامو بالخصوص زوار الحسين عليه السلام ، فبعثته لوفاء ما نذرت بهمن قطع الطريق على زوار الإمام الحسين عليه السلام بل و قتلهم بعد !!!

و بالفعل ذهب الولد لكي يفي بنذر أمه و توجه الى الطريق المؤدي الى كربلاءالمقدسة ، و بدأ ينتظر قدوم قوافل الزوار ، و في اثناء انتظاره لهم أعياه السفر و أجهده النظر حتى جاءه الكرى و استسلم للنوم في طريق القوافل .

فمرت إلى جانبه قافلة تسير كانت تحمل زوار الحسين عليه السلام و لكنه لم ينتبه من نومه حتى مضت هذه القافلة و تغطى غبارها و ترابها على لحيته و وجهه و بدنه و ثيابه !!

استيقظ الولد منزعجاً من فوت الفرصة و عاد أدراجه خائباً لأنه لم يستطعالوفاء بنذر امه في ذلك اليوم ، و لكنه كان مصمماً على أنيعود غداً في اليوم التالي لإنجاز النذر .

و في نفس الليلة رأى الولد (الشاعر الخليعي) في عالم الرؤية و المنام ، كأنالقيامة قد قامت و جاء دوره للحساب و أمر به إلى النار لأنه كان من المبغضينلأهل البيت عليهم السلام و من الذين ارادوا قطع طريق زيارة سيد الشهداءعليه السلام ، و لكن أمراً حال دون ان يدخل النار ، إذ رأى أن النار لا تحرقهلأن ما على بدنه من غبار قافلة الزوار تلك كان بمثابة حاجز يمنع النار من الوصول لبدنه !!!!!

استيقظ الولد (الشاعر الخليعي) من نومه و إذا به قد عصفت به روح الهداية في قلبه و ضميرهو وجدانه ،فأجهش بالبكاء نادماً على ما مضى و قرر ان يتوب وذهب الى كربلاء مسرعاً نادماً تائباً يعتذر من شهيد كربلاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، فأنشأ إثر تلك الحادثة هذه الأبيات :

اذا شئت النجاة فزر حسينا . . . . لكى تلقى الاله قرير عين

فان النار ليس تمس جسما . . . . عليه غبار زوار الحسين

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر"

بحار الآنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

http://www.alnashaba.net/

Email:info@alnashaba.net